ونزع سلاحهما معا، من اجل اضعاف تأثيرهما ودورهما لبنانيا، في حل الازمة اللبنانية، وعربيا، في حل ازمة الشرق الاوسط. وهذا مايرمي اليه، بوضوح، توسيع رقعة سيطرة القوات الدولية في الجنوب، ووقف تدفق السلاح الى المقاومة الفلسطينية، وتعزيز قدرة الجيش اللبناني. وهذا المشروع، في نصوصه وفي جوهره، هو المشروع الاساسي من بين هذه المشاريع.

أما المشروع الثالث، فيدور حول ايجاد حل عربي لما سمّي بمسألة الجنوب اللبناني، عن احد طريقين: اما الاتفاق على استراتيجية عربية موحدة، في مواجهة اسرائيل، يكون لبنان جزءا منها، او ان تتحمل الدول العربية مسؤولية الوضع القائم في الجنوب، اي مسؤولية الضغط على المقاومة الفلسطينية، من اجل تقليص نشاطها السياسي والعسكري، اي من اجل اضعافها والتقليل من قدرتها على ممارسة دور فعال ومستقل في الدفاع عن قضيتها.

وهذه المشاريع الثلاثة للبنان، تكتمل حلقاتها في المشروع السعودي الذي طرح في الفترة ذاتها كاطار لمعالجة ازمة الشرق الاوسط. واهمية المشروع السعودي ذي النقاط الست المتعلقة بالحقوق العربية، في القدس وفي فلسطين وفي الدولة المستقلة، والنقطة السابعة المتعلقة بالاعتراف باسرائيل وهي النقطة التي تخرق فيها السعودية أكثر المواثيق العربية أهمية؛ ان المشروع يشكل اسلوبا جديدا في التعاطي مع ازمة المنطقة، يأخذ بعين الاعتبار الوقائع والمعطيات، ويحاول الالتفاف حولها واستيعابها من اجل التحكم بها لاحقا. واهميته ايضا انه يُعرض كمشروع ليس بديلا عن المشاريع الاخرى، بل يترافق معها ويكملها دون تعارض. ففي حين يجري البحث في هذا المشروع، تأييدا مطلقا له او تأييدا بتحفظ، ورفضا مطلقا له او رفضا بتحفظ، تتوالى الاحداث بشكل مثير، في لبنان وفي اسرائيل وفي مصر والسودان، وفي سائر بلدان المنطقة؛ بل في اميركا ايضا، مشيرة بوضوح، الى ان الاتجاه الرئيسي الذي يعبر عنه المشروع السعودي لازمة المنطقة، وتعبر عنه المشاريع الاخرى للازمة اللبنانية، هو اتجاه السير في المخطط الاميركي الرامي الى اخضاع المنطقة للهيمنة الامبريالية الاميركية، بكافة الوسائل، بما في ذلك الارهاب والبطش والعدوان، وتصفية القوى المعارضة بقوة السلاح وربما حتى بالسلاح النيتروني ذاته.

ففي اميركا يجري الاتفاق بين ريغان وبيغن على خطة سياسية عسكرية تحدد فيها اميركا، بدون لبس، موقفها الداعم، بشكل مطلق، لاسرائيل كحليف اساسي لها، وكأداة، لا تغيير في جهة استخدامها في المنطقة، ضد الحركة الوطنية التحررية لبلدانها. وتعلن اميركا، في الوقت ذاته، ان تحالفها مع السعودية هو تحالف استراتيجي، وان امن السعودية هو جزءمن امنها.وفي ذلك تأكيد واضح على الدور الاميركي للسعودية. غير ان هذا التأكيد لايعني، مطلقا، مساواة السعودية باسرائيل، من حيث الاهتمام والدعم اللذين تمحضهما اميركا، في المقام الاول، وعلى حساب كل الاطراف المتحالفة معها في المنطقة، اسرائيل، بدون نقاش.